

تعتبر الضرائب من أهم الموارد المالية التي تعتمد عليها الدولة في تمويل نفقاتها العامة المستمرة والمتعددة، لذلك منح المشرع الجزائري للإدارة الجبائية الحق في حماية حقوق الخزينة من جهة وحقوق المكلفين من جهة أخرى، فأصبح واجبا عليها جمع معلومات لتساعدهم في أداء مهامهم الإدارية بمختلف مستوياتها. ماهية المعلومات الجبائية: ولاتخاذ القرارات السليمة، نتيجة لقاعدتها الواسعة فقد طورت مفاهيمها، ونتجت عنها مصطلحات كثيرة ارتبطت بها لتوسع مكوناتها لأومية موضوعيا، وعليه نتطرق لنظام المعلومات الجبائية والأساليب المعتمدة في التجميع . لقد تعددت التعاريف حول المعلومات إلا أن كميّا مرتبطة بمفهوم واحد، وعليه نذكر منها : التعريف الأول: هي البيانات التي تم إعدادها لتصبح في شكل أكثر نفعاً للفرد في مستقبلها والتي لها قيمة مدركة في الاستخدام الحالي أو المتوقع أو في القرارات التي يتم اتخاذها. التعريف الثاني: يقصد بالمعلومات، كل أشكال المعرفة التي تم التوصل لها وتتعلق بحقيقة معينة أو حدث بذاته، أو هي المعارف التي نتحصل عليها من خلال عمليات الاتصال والبحوث والتعليم وغيرها من مصادر المعرفة والثقافة والعمل. مصادر الحصول على المعلومات: بشكل عام تقسم مصادر الحصول على المعلومات الى المصادر التالية: المصادر الأولية: وهي البيانات التي تم تجميعها وتجهيزها عند الطلب واختبارها وتعميمها من قبل الجهة التي تحتاج لهذه المعلومات أو المكلفة بإعدادها، المصادر الميدانية لجمع المعلومات نجد الملاحظة الشخصية، الاستقصاء، المصادر الثانوية: وهي المعلومات التي تم تجميعها وتجهيزها في أوقات سابقة من قبل جهات أخرى وتم تعميمها لتكون جاهزة للاستخدام من قبل الأفراد والمؤسسات في أي وقت، ومن هذه المصادر نجد المعلومات الموجودة في المراجع والكتب والنشرات والمجلات الموجودة في المكتبات العامة والخاصة ودور النشر ومراكز البحث. المعلومة المالية والمعلومة الجبائية: كما تعتبر الأساس الذي تنبثق منه المعلومة الجبائية. (الخ) لاتخاذ قراراتهم. يهدف مستخدمي المعلومات المالية إلى وضع تشخيص لوضعية المؤسسة والوسيلة المستخدمة لتوصيل هذه المعلومات هي التقارير المالية بصفة عامة والقوائم المالية بصفة خاصة والتي يجب أن تكون ملائمة وموثوقة حتى يتم استخدامها في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمؤسسة لهذا تولى المؤسسات اهتماما خاصا لإعداد و عرض هذه التقارير والمتمثلة في الميزانية، جدول حسابات النتائج، ماهية المعلومة الجبائية: هي عبارة عن مجموعة من المعلومات التي باستطاعتها التأثير على وعاء الضريبة سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وللمعلومة الجبائية أهمية بالغة في كشف الغش الضريبي أو التهرب الضريبي وعليه يتطلب أن تولى لها أهمية بالغة. أساليب تجميع المعلومات الجبائية: وصل التسليم الخاص بالمستوردين التي تصل إلى مصالح الجمارك، الولايات، المؤسسات المالية والمصرفية، الجمعيات الرياضية، مؤسسات الجيش. الخ. - تجميع المعلومة عن طريق التدخل في عين المكان: يتم تجميع المعلومة عن طريق تدخل أعوان إدارة الضرائب في عين المكان، هذا التدخل في أي مكان أو مؤسسة أو شخص يمكن إيجاد عنده المعلومة الجبائية، مثل كشف تلخيص لدى مصالح الخزينة، مصالح الجمارك، المؤسسات الخاصة أو العامة والإدارات. الخ. - طبيعة نظام المعلومات الضريبية تشكل المعلومات الضريبية موردا مهماً وعملا فاعلا في مساعدة السلطة الضريبية على تحقيق أهدافها والتي من أهمها المكلفين المشمولين بالضريبة والمعلومات الضريبية الخاصة بهم من أجل احتساب الضريبة المتحققة عليهم لتمويل النفقات العامة للدولة، إذ إن الدعم المعلوماتي مهم جدا لنجاح العمل الضريبي. وتعد نظم المعلومات الضريبية الجزء الأساس والمهم في انجاز العمل الضريبي بكفاءة وفاعلية إذ انها تساعد على حصر وتجميع البيانات من مصادر داخل البيئة العامة للضرائب وخارجها ثم يقوم بمعالجة هذه البيانات وتحويلها الى معلومات مفيدة تستخدم لتحديد دخول المكلفين الخاضعة للضريبة واجراء عمليات المحاسبة الضريبية، ولدى تتبع أدبيات نظم المعلومات الضريبية نجد العديد من التعاريف التي تعكس تجارب الباحثين وخبراتهم. هو "نظام قائم بذاته يتكون بدوره وكل نظم المعلومات الأخرى من عدة نظم فرعية تعمل مع بعضها البعض بصورة مترابطة ومتناسقة ومتبادلة، بهدف توفير المعلومات المفيدة للإدارة، وبما يخدم تحقيق اهدافها". هو "عبارة عن احد مكونات التنظيم الضريبي الذي يختص بجمع البيانات الضريبية الملائمة وتبويبها ومعالجتها وتحليلها وتوصيلها، لاتخاذ القرارات للأطراف الخارجية منيا والداخلية". هو "مجموعة من العمليات التي تقوم بها الادارة الضريبية في معالجة البيانات الضريبية وتحويلها لمعلومات ضريبية بعد إنجاز مجموعة من الاجراءات المتعلقة بجمع وتصنيف وخرن البيانات لأغراض إجراء التحاسب الضريبي بموجبها للتوصل الى صياغة بيان بالموقف الضريبي للمكلف". وبطبيعة الحال لا يوجد نظام معلومات ضريبي واحد يتوافق مع البلدان كلها لهذا وجب على كل بلد إنشاء نظام معلومات ضريبي يتوافق مع احتياجاته للمعلومات الخاصة به وبأفضل الطرق الممكنة، ومن أجل إنشاء نظام معلومات ضريبي ينبغي مراعاة العوامل الآتية: - طرائق جمع البيانات: الاساليب المستعملة للوصول الى البيانات الضريبية عن مصادر دخول المكلفين. - الدقة: ان تكون

البيانات التي يتم الحصول عليها دقيقة ومعدة بشكل صحيح. - العمر الزمني للبيانات: تتسم البيانات بالحدثة ومن ثم القدرة على تجميعها وفرزها ومن ثم توفير المعلومات المفيدة لاتخاذ القرار الضريبي. - التكمال: توافر قدر كاف من المعلومات الضرورية بالنسبة للحصر الضريبي . - الإيجاز: أن تكون المعلومات موجزة وعلى وفق الأنشطة المخطط لها. - توافر المعلومات: أن تكون المعلومة متوافرة ومن السهل الحصول عليها. عناصر نظم المعلومات الضريبية: تعد نظم المعلومات الضريبية نظم قائمة بذاتها تتكون بدورها من مجموعة من العناصر تعمل مع بعضها البعض بصورة مترابطة ومتفاعلة إذ تشمل نظم المعلومات الضريبية كغيرها من نظم المعلومات على العناصر الأساسية الآتية: